زيد كانوا يحلون الاصنام باليواقيت واللآلئ
وانواع الجواهر ويطيبونها بانواع الطيب فربما
يسقط شيء فيأخذه طائر او ذباب فلا يقدر
الالهة على استرداده ضعف الطالب قال الضحاك
هو العابد والمطلوب المعبود وقال ابن عباس
الطالب الذباب يطلب مما يسلب من الطيب
الذي على الصنم والمطلوب هو الصنم وقيل
على العكس الطالب الصنم والمطلوب هو الذباب
اي لو طلب اي يخلق الذباب لعجز عنه ولما نبه
هذا جهلهم بالله عز عنه بقوله تعالى ما قدروا
الله اي الذي له الكمال كله حق قدره اي ما عظموه
حق تعظيمه وما عرفوه حق معرفته ولا
وصفوه حق صفته حيث اشركوا به ما لا
يمتنع من الذباب ولا ينتصف منه ان الله اي
الذي له الكمال لقوي على خلق الممكنات باسرها
عزيز اي لا يغلبه شيء والمعنى اني يعبدون ها
عاجزة عن اقل ما هو مقهورة من اذل ما قال
الكلبي في هذه الاية وفي نظيرها في سورة
الانعام انها نزلت في جماعة من اليهود سألوا النبي

ضعف

ضعيف وكعب بن الاشرف وكعب بن اسد وغيرهم
حيث قالوا ان الله تعالى لما فرغ من خلق السموات
والارض واجناس خلقها استلقى واستراح
ووضع احدى رجليه على الاخرى فنزلت هذه
تكذيبا لهم ونزل قوله تعالى وما مسنا من
لغوب قال الرازي واعلم ان منشأ هذه
الشبهات هو القول بالتشبيه فيجب
تنزيه ذات الله تعالى عن مشابهة سائر
الذوات خلاف ما يقوله المشبهة وتنزيه
صفاته عن مشابهة سائر الصفات خلاف ما
يقوله الكرامية وتنزيه افعاله عن مشابهة سائر
الافعال اعني في الغرض والداعي والاستحقاق
المدح والذم خلاف ما يقوله المعتزلة قال ابو
القاسم الانصاري رحمه الله تعالى فهو سبحانه
وتعالى خيار الفعت عزيز الوصف فالاوهام
لا تصوره والافكار لا تقدره والعقول لا تمثله
والازمنة لا تدركه والجهات لا تحويه ولا تحده
صمدي الذات سرمدي الصفات ولما ذكر
سبحانه وتعالى ما يتعلق بالالهيات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)